شاركت زوجها سمير غانم الحياة الشخصية والفنية لتلحق به بعد أشهر من رحيله

دلال عبدالعزيز.. صانعة البهجة

الفنانة دلال عبدالعزيز

سمير غانم وزوجته دلال عبدالعزيز

الفنانة الراحلة دلال عبدالعزيز

شيّعت إلى مثواها، أمس الأول الأحد، الفنانة دلال عبدالعزيز التي توفيت عن عمر يناهز الـ61 عاما بعد صراع مع المرض، حيث ووري جثمانها في مثواه الأخير بمقابر الأسرة في مدينة نصر وبجوار زوجها الفنان الراحل سمير غانم.

وأقيمت صلاة الجنازة في مسجد المشير طنطاوي، بحضور أسرتها وعدد كبير من نجوم الفن، لتدفن بعدها إلى جوار زوجها الذي توفي قبلها بعشرة أسابيع.

وقد أوفد الرئيس عبدالفتاح السيسي، العميد محمد محسن عمارة، للمشاركة في حضور جنازة الفنانة الراحلة وإبلاغ أسرتها خالص عزائه ومواساته.

وتوافد الفنانون وعدد كبير من محبي وأقارب الأسرة للمشاركة في تشييع جثمان الفنانة الراحلة، وحمل النعش زوجا ابنتيها حسن الرداد ورامي رضوان والفنان عمرو سعد والفنان هشام جمال.

وكما شاركت زوجها سمير غانم الحياة الشخصية والفنية، شاركته أيضا في سبب الوفاة، حيث أصيب الاثنان بفيروس كورونا في أبريل الماضي، ليتوفى سمير غانم في مايو وتلحقه دلال عبدالعزيز في السابع من أغسطس.

قدمت دلال ما يقرب من 300 عمل ما بين التلفزيون والسينما والمسرح منذ بداية مشوارها الفني عام 1977 حتى الآن، لتصبح فنانة ونجمة كبيرة ارتبط اسمها بكل الأدوار الجادة والصعبة، قدمت أروع الأعمال الدرامية والسينمائية التي يحفظها الجمهور، فهي ليست الممثلة التي تتعامل مع أدوارها أو الشخصيات التي تجسدها «بالشوكة والسكينة» بل تعيش الشخصية لدرجة تجعل المشاهد ينسى أنها دلال الفنانة، بل الشخصية التي تجسدها أيا كانت، وعلى الرغم من كل هذه النجومية إلا أن «أم دنيا وإيمي» من أحب الألقاب إلى نفسها.

ولدت في قرية فرغان إحدى قرى ديرب نجم بمحافظة الشرقية في 17يناير 1960، حصلت على بكالوريوس كلية الزراعة جامعة الزقازيق وبكالوريوس من كلية الإعلام جامعة القاهرة، وليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية من كلية الآداب جامعة القاهرة، وأيضا دبلوم في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، وأكدت دلال أنها تعشق الدراسة والعلم والنجاح، فهي ترى أنه الميراث الوحيد الذي لا يفنى ولا ينتهي، فهي بشكل عام ستظل تدرس حتى آخر يوم في عمرها.ومن عشقها للدراسة، كان آخر ما تعلمته فن الرسم بالخيوط وأخذت عليه درجة الماجستير والدكتوراه، وهو فن نادر جدا، حيث وجدت نفسها تشعر بالشغف لدراسته، وهو للفنانة سميحة مسعود التي استطاعت أن تقدم لوحة فنية في غاية الإبداع فقط بالخيط والإبرة، فعندما رأت دلال اللوحات التي قامت بنسجها لم تكن تتخيل أن تلك اللوحات مشغولة وليست مرسومة.

وأضافت «دخلت المدرسة ويُعرف عني أني أعرف التمثيل، وكنت أقوم بكل الأعمال الفنية، وكنت طفلة وأختي كانت تحفظ أدواري، وكنت أؤدي الرقص والتمثيل والغناء حتى حصلت على الثانوية العامة، وكان لي قريب يعمل في التلفزيون، ودخلت ستوديو 10 وجربني نور الدمرداش وأعجب بي، ولكن أبي قال لي إنه يجب التركيز في المذاكرة ورفض حينها ووعدني أن أنضم للفن بعد أن أنتهي من البكالوريوس، وهو ما تم حيث انتهيت بالفعل واتصلت بنور الدمرداش وشاركت في مسلسل مع حمدي غيث وجورج سيدهم».

وبدأت مسيرتها الفنية عام 1977 مع مسلسل «بنت الأيام»، وقدمت وقتها العديد من الأدوار الصغيرة إلى أن رشحها الفنان نور الدمرداش للعمل في المسرح، حيث شاركت الفنان سمير غانم في مسرحية أهلا يا دكتور في العام ١٩٨١م، وكانت من إخراج حسن عبد السلام، وكانت تلك بدايتها الفعلية حيث التوهج خلال فترة الثمانينيات، وهو العصر الذهبي للسينما، حرصت خلال هذه الفترة على تقديم مختلف الشخصيات والأنماط، إذ تقمّصت شخصية الفتاة والزوجة والأم والموظفة والأخت والحبيبة والمتمردة والعاملة، ونالت إعجاب الجمهور بأدائها المتميز، لتقدم في تلك الفترة 30 عملا سينمائيا، منها أول عمل لها على الشاشة الكبيرة «المتهم»، بالإضافة إلى «يارب ولد» و«بئر الخيانة» و«طير في السما» و«الشاويش حسن» وغيرهم، وفي تلك الفترة قدمت 28 عملا دراميا منها مسلك أبواب المدينة بجزأيه الأول والثاني، وعالم العم أمين ودعوني أعيش وليالي الحلمية بكل أجزائه التي كان آخرها عام 1995 والضابط والمجرم.

وشهدت تلك الفترة أيضا زواجها من الفنان سمير غانم، فبعد لقائهما في مسرحية «أهلا يا دكتور» وقعت في حبه من النظرة الأولى، وقالت إنه كان بعد كل ليلة عرض كان بيوصلها بعد المسرح ويشتري لها الفل، وأقنعته بالزواج منها عام عام ١٩٨٤، بعد أربع سنوات من التعارف والمطاردات التي عاشها معها عدد كبير من النجوم ومنهم فريد شوقي وفؤاد المهندس، وأكدت أن سر حبها لسمير غانم هو معاملته الجيدة للسيدات وخفة دمه، وقالت «سمير ليس مجرد زوج فحسب، فهو الأب والأخ والسند والأمان، هو دائما يقول إن لديه ثلاث بنات أنا أكبرهن، فعلاقتنا أكبر من أي اثنين متزوجين، فهو متفاهم ومتصالح مع نفسه جداً».

دلال عبدالعزيز وسمير غانم ودنيا وإيمي

بينما قال عنها سمير غانم الذي كان فرق السن بينهما 23 عاما، إنه لولا مجهود دلال في إتمام هذا الزواج لما سعى إليه على الإطلاق، مشرا إلى أن دلال أسطورة، وأشار «اللي نجح جوازنا إني مكنتش عاوز أتجوز،دلال اللي نجحت الجواز، هي ست مش سهلة وبتعرف تخطط مظبوط، كانت بتحبني بس كنا أصحاب مش متجوزين فضلت كده كتير لحد ما أخويا مات فوقفت جنبي بجد واكتشفت أنها ست لا يمكن الاستغناء عنها، وتزوجنا وعلى طول جت دنيا ثم إيمي»، وبالفعل في عام 1985 أنجبت دنيا سمير غانم منه، وفي عام 1987 أنجبت أمل سمير غانم التي عرفت بإيمي، وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف عن مسيرتها الفنية، حيث قدمت الكثير من الأعمال وساعدتها والدتها في تربية بناتها، وقالت عن والدتها «أمي كانت حالة خاصة، لأنها كانت تعيش معي وأنا متزوجة، وهي من قامت بتربية ابنتي دنيا وإيمي، وبعد أن أصبحت أما عرفت قيمتها بشكل أكبر، وكنت دائما أسألها: هو أنت بتحبيني قد دنيا وإيمي؟».شاركت دلال في العديد من المسلسلات والمسرحيات والأفلام السينمائية، واستطاعت خلال تلك الأعمال الحصول على العديد من الجوائز كأفضل ممثلة، ومؤخرا تركزت أدوارها في تقديم شخصية الأم وعلقت على هذا الأمر في حواراتها «دور الأم من الأدوار الإنسانية والمحببة لكافة أفراد الأسرة المصرية والعربية، وعندما تجسد الفنانة شخصية الأم، عادة ما تجذب إليها جميع الأمهات، اللاتي يركزن جيداً مع الأحداث وطريقة تعامل الأم مع أبنائها، فعادة ما نكون نحن من نساعدهم على توجيه أبنائهن بالشكل السليم أو الخاطئ، لأن الفن مرآة المجتمع، وفي كثير من أدوار الأم وجدت سيدات وفتيات يقلن لي إنني كنت قريبة منهن لأني كنت أشبه والداتهن، وهو ما حدث في الواقع، فقد أرسلت لي فتاة عبر فيسبوك تطلب مقابلتي، لأنني في المسلسل أشبه والدتها إلى حد كبير، وكانت والدتها قد توفيت، وكل ما تتمناه مقابلتي لتحتضنني ولو لمرة تعويضاً عن حضن والدتها، ووجدت الإعلامي رامي رضوان زوج ابنتي دنيا ينقل إلي ما كتبته، فطلبت منه أن يأتي برقمها، وبالفعل اتصلت بها وأتت لي في موقع التصوير».

وأثناء عملها ساعدت بنتيها على تنمية مواهبهما في التمثيل والغناء، حيث قالت «منذ الصغر كانت لديهما ميول فنية وترغبان في دخول مجال التمثيل، كما أن دنيا ظهرت معي في أحد أفلامي وهي طفلة، وعندما سنحت الفرصة تم ترشيحها لتجسيد دور ابنتي في مسلسل «للعدالة وجوه كثيرة». أما إيمي ففضلت أن تركز في البداية على دراستها وبعد ذلك دخلت مجال التمثيل»، وعن علاقتها بهما «كنت أصادقهما، وأرفض التعامل معهما بشكل صارم، يجب أن تترك الأم مساحة لبناتها كي يعبرن عن أنفسهن، وأحرص دائماً على عدم التدخل في حياة دنيا وإيمي الشخصية، وأتركهما تحلان المشاكل التي تواجههما بنفسيهما».

على الرغم من أنها زوجة وأم مثالية في نظر عائلتها، ولكن لديها علاقة عداوة بينها وبين المطبخ قديماً، كما أنها لا تجيد الطبخ نهائياً، ولكنها تعشق الأكل، وعندما تشتاق لـ«ورق العنب» تطلبه من ميرفت أمين فهي طباخة ماهرة تجيد العديد من الوصفات، وبعد أن أصبحت جدة بسبب كايلا قالت «شعرت بأنني رجعت 20 عاماً للوراء، بسبب سعادتي التي كانت لا توصف بوصولها، أحاول بقدر الإمكان أن أقضي مزيداً من الوقت معها، وتشاركني في تربيتها الفنانة ميرفت أمين التي تعتبر جدتها الثانية، فعندما علمت بخبر حضورها للحياة تولّد بداخلي شعور غريب مازجاً بين السعادة والدهشة، وإنني سأصبح جدة، وأن ابنتي الصغيرة صارت أماً بين ليلة وضحاها، هذا كان شعوري بالضبط وقتها، ولكن ما أقوله شعرت بأجمل وأروع إحساس في العالم. حقيقة، مهما حاولت، لن أستطيع وصف ذلك بالكلمات، وأستغرب من إخفاء بعض الفنانات حقيقة أنهن أصبحن جدّات. من جهتي، أفتخر بأنني أصبحت جدة وأنا في هذا العمر والجمال».

وطوال مشوارها الفني قدمت العديد من الأعمال ولكن كان أكثر فنان كوميدي تعشقه نجيب الريحاني وعادل إمام الذي قدمت معه فيلم «النوم في العسل» وبعده بـ24 عاما قدمت معه مسلسل «فالنتينو» وقالت «شرف كبير أن أنال ثقة الزعيم وأقف أمامه من جديد، ففيلم النوم في العسل كان نقلة كبيرة في حياتي الفنية على المستوى المعنوي والمادي، وسيظل علامة من علاماتي الفنية التي سأظل أتذكرها، وكنت مرعوبة للغاية وقت تصوير أول مشهد في المسلسل، لأن الدور صعب وكان علي أن أتشاجر وأزعق لأن المشهد كان يدور حول استيائي من الجيران الذين يعيشون حولي». وأضافت «عادل لم يتغير مطلقاً، فما زال كما هو قادراً على إضحاك الجميع، وأنا تعيسة الحظ لكوني لم أقف أمامه سوى مرة واحدة في فيلم «النوم في العسل»، وأول ما عرض علي فكرة تجسيد دور زوجته في فلانتينو لم أتردد مطلقاً، لأن الوقوف والتمثيل أمامه حلم وشرف لأي فنان مهما بلغ عمره ومكانته الفنية»، ومن أكثر الفنانين الذين تستمتع بمشاهدتهم الفنان عماد حمدي وحسين صدقي.

نجوم الفن يودعون دلال عبدالعزيز : حتوحشينا يا اطيب أم وأحلى ضحكة

حرص عدد كبير من نجوم الفن على وداع الفنانة المصرية دلال عبدالعزيز ،وتسابق النجوم للتعبير عن حزنهم الشديد بكلمات مؤثرة، ورسائل إنسانية لابنتيها دينا وإيمي، عبر حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب الفنان محمد صبحي عبر حسابه على فيسبوك قائلا:» إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجعُون.. ببالغ الحزن والأسى أنعي اليوم فنانة كبيرَة وإنسانة رائعة بكل ما تحمل الكلمة من معنى دلال عبدالعزيز.. خالص عزائي لدنيا سمير غانم ورامي رضوان وإيمي وحسن الرداد والوسط الفني كله وكل جمهورها الحبيب.. وداعاً يا دلال.. أدعو الله لك بالرحمة والمغفرة وأن يسكنك فسيح جناته وأن يلهم أسَرتك وأهلك ومحبيك الصبر والسلوان».

وكتب الفنان عمرو دياب عبر حسابه على تويتر: «خالص عزائي لوفاة الفنانة الكبيرة دلال عبدالعزيز، رحمها الله وألهم العائلة الصبر والسلوان».

فيما عبر النجم محمد إمام عن حزنه عبر أنستقرام قائلا: «إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجعُون.. البقاء لله دلال عبدالعزيز.. إخواتي دنيا وإيمَي قلبي معاكم وربنا يصبركم».

كما علق النجم محمد هنيدي على خبر الوفاة، قائلا: «البقاء لله في الفنانة الكبيرة دلال عبدالعزيز.. ربنا يرحمك ويصبر الأسرة يارب».

وعلقت الفنانة لقاء الخميسي على وفاة الفنانة دلال عبدالعزيز، قائلة: «هتفضلي في قلوبنا وذاكرتنا نوارة وحبيبة وطيبة.. ربنا يرحمك ويراضيكي، في الجنة حبيبتي إن شاء الله.. بنحبك.. أرجو الدعاء للنجمة الجميلة التي أبهجت لحظاتنا دلال عبدالعزيز».

حيث كتبت الفنانة أحلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، لله ما أخذ وما أعطى، خبر مؤلم وحزين.. يا رب ارحم الغالية دلال عبد العزيز واغفر لها وأسكنها فسيح جناتك.

يا رب ألهم دنيا وإيمي وكل أحبابها الصبر والسلوان في فراقها، ربّ اجبر قلوبهم جبراً تتعجب منه أهل السماء والأرض.

فيما نشرت الفنانة هيفاء حسين صورة للراحلة دلال عبد العزيز، وكتبت: وداعاً دلال عبد العزيز.

وعلقت: لا حول ولا قوة إلا بالله، نعزّي أنفسنا وزملاءنا وكل الوسط الفني العربي في وفاة النجمة دلال عبد العزيز، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

يا رب الطف بحال عيالها وأحبابها وصبرهم.

فيما نشرت الفنانة شيماء سبت صورة جمعت الراحلة دلال عبد العزيز والراحل سمير غانم، وكتبت على الصورة المنشورة: جمعهما الحب والفن والمرض ولحقت به إلى الدار الآخرة.

بقلوب حزينة ندعوا الله أن يرحمهما ويغفر لهما.

وعلقت: الله يرحمهما ويغفر لهما ويعفو عنهما، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فيما نشر الفنان داود حسين صورة للفنانة الراحلة، وكتب على الصورة: إنا لله وإنا إليه راجعون، وفاة الفنانة دلال عبد العزيز.

وعلّق: إنا لله وإنا إليه راجعون، إلى جنات النعيم بإذن الله، الفاتحة على روحها الطاهرة يرحمكم الله.

فيما نشرت الفنانة وفاء بكر يونس صورة للفنانة الراحلة، وعلّقت: رحمة الله على الفنانة دلال عبد العزيز، والله يصبّر أهلها وبناتها.

كما نشر الفنان خالد أمين منشوراً كتب فيه:

إنا لله وإنا إليه راجعون، خالص العزاء لأسرة الفنان المغفور له سمير غانم في وفاة المغفور لها بإذن الله الفنانة دلال عبد العزيز.

اما الفنانة إسعاد يونس نشرت صورتها مع دلال عبد العزيز وكتبت: «وكأني بشبع من طلتك قبل ما تسيبينا، كنت متأكده أنك لو خُيرتي، حاتفضلي تكوني معاه، وهكذا شاء ربك».

وكتبت الفنانة مي كساب ناعية دلال عبد العزيز: «أنا قلبي واجعني كأن أمي ماتت تاني النهارده إنا لله وإنا إليه راجعون الله يرحمك يا ست الكل يا أصيله يا جدعه يارب إرحمها وإغفرلها وإجعل مرضها في ميزان حسناتها ربنا يصبر قلوبكم علي فراقها يا حبايب قلبي ربنا يراضيكم يا دنيا انتي وايمي الله يصبركم البقاء لله وحده».

ونشرت الفنانة رانيا يوسف صورة لدلال عبد العزيز وسمير غانم ودنيا وإيمي وكتبت: «إنا لله وانا اليه راجعون البقاء لله ربنا يرحمها ويغفرلها ويثبتها عند السؤال ربنا يصبركم».

ونشرت إنجي المقدم صورة لدلال عبد العزيز وسمير غانم وكتبت: «في الجنة و نعيمها يا مدام دلال .. الف رحمة و الف نور يا اطيب و احن خلق الله. فى الجنة ونعيمها يا حبايب .. الله يرحمكم و يغفرلكم .. ويجمعكم على الف خير. ربنا يصبر قلوبكم يا دنيا و ايمى ورامى وحسن ويربط عليا.

الإعلامية لميس الحديدي نشرت صورة دلال عبد العزيز وكتبت: «يا دلال يا وجع القلب اللي مش بيخف الله يرحمك .. سلمي علي الحبايب».

ونشر أحمد الفيشاوي صورة دلال عبد العزيز وكتب لينعيها قائلا: «انتقلت الي رحمة الله الفنانه القديره دلال عبد العزيز.. بنسبالي ام حنان الدنيا كان فيها و للأسف كنت حاسس انها مش هتكمل من غير استاذ سمير يارب يرحمنا عشان اشوفكو لأنكو وحشتوني.. البقاء لله».

كذلك قدمت روبي التعازي لسرة الفنانة الراحلة دلال عبد العزيز.

ونشرت دينا الشربيني صورة دلال عبد العزيز عبر حسابها على Instagram وكتبت: «بجد خبر صعب علينا كلنا..حتوحشينا يا اطيب ام واحلى ضحكه..عارفه انك فى مكان احسن بكتير ..ربنا يارب يصبر اخواتى إيمى و دنيا..ارجوكم الدعاء».

وأيضا أحمد زاهر الذي كتب: «لا حول ولا قوه الا بالله وإنا لله و انا اليه راجعون توفت الفنانه القديره دلال عبد العزيز اطيب قلب و احن أم و أعظم فنانه مع السلامه يا ست الكل هاتوحشينا اوي ربنا يرحمها و يغفرلها و يدخلها فسيح جناته و يصبر دنيا و ايمي و كل اهلها و جمهورها اللي انا واحد منهم ربنا يرحمك يا حبيبتي».

ووجه عمرو يوسف التعازي لدنيا وإيمي سمير غانم داعين الله أن يلهمهم الصبر في هذا الاختبار الصعب.

فيما قالت صبا مبارك: «خبر قاسي و مؤلم جدا ، الفنانة العظيمة و الام و الزوجة و الايقونة.. خسرناها كلنا، و مهما قلنا مش هنعرف نتخيل قسوة الموقف على بناتها و عيلتها. . . مش عارفة يا دنيا و ايمي اقلكم ايه .. بس انتو جدعان ووقفتكم وقفة جبارة رغم كل حاجة عديتو بيها».

وكتبت الإعلامية منى الشاذلي: «خبر حزين و موجع و مؤلم .. الزعل عليكي كبير يا ست الستات .. يا أم البنات ..يا بنت الأصول .. ربنا يرحمك برحمته الواسعة و يصبر الاحباب دنيا وايمي و رامي و حسن .. احبابك كتير كللهم بيدعولك من قلبهم».

ووجه المطرب محمد حماقي العزاء لأسرة دلال عبد العزيز وكتب عبر حسابه على Twitter: «خالص عزائي في وفاة الفنانة القديرة دلال عبد العزيز .. اللهم ارحمها وأسكنها فسيح جناتك وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.. اسألكم الدعاء».

وودع الفنان مصطفى شعبان الفنانة دلال عبد العزيز وكتب عبر حسابه على Twitter: «بكل الألم انعى الام الغاليه الاستاذه دلال عبد العزيز ربنا يرحمها ويتقبلها ويجمعها مع من تحب ربنا يصبرنا على وجع الفراق».

المخرج رامي إمام نشر صوره مع دلال عبد العزيز من كواليس مسلسل «فلانتينو» وكتب: «مع السلامة يا ميس عفاف .. حتوحشينا اوييييي .. ربنا يرحمك و يغفرلك و يدخلك فسيح جناته.. خالص التعازي ل دنيا و ايمي و رامي و حسن .. ربنا يصبركم».

ونعى الفنان محمد هنيدي الفنانة دلال عبد العزيز ونشر صورتها عبر حسابه على Twitter وكتب: «البقاء لله في الفنانة الكبيرة دلال عبد العزيز، ربنا يرحمك ويصبر الأسرة يارب».

ونشرت الفنانة غادة عبد الرازق مجموعة صور لدلال عبد العزيز وكتبت: «إنا لله وانا اليه راجعون وفاة النجمة القديرة دلال عبد العزيز خالص التعازى للأسرة الكريمة وربنا يصبركم على فراق أعز الناس ليكم الاب والام ويجعل مثواهم الجنة بإذن الله الرجاء الدعاء وقراءة الفاتحة».

ونعت الفنانة عبير صبري الفنانة دلال عبد العزيز ودعت لابنتيها دنيا وإيمي بالصبر.